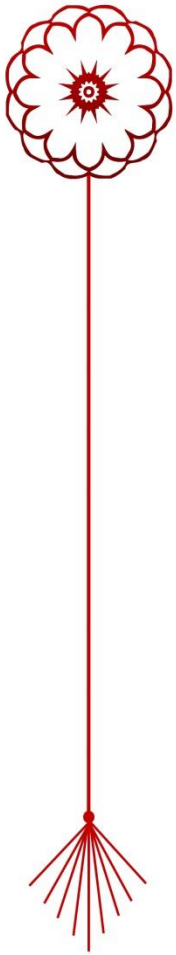
سلم الرسوخ في العلم (٦)
مساق علم التجويد (١)

ضبط التعريف والمثال
في
شرح تحفة الأطفال

تأليف
د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري





ضبط التعريف والمثال

في

شرح تحفة الأطفال



- **اسم الكتاب:** ضبط التعريف والمثال في شرح تحفة الأطفال
- **اسم المؤلف:** د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري
- **نوع المادة:** تجويد
- **عدد الصفحات:** ٤٣
- **المقاس:** ١٤.٨ X ٢١

حقوق الطبع ممنوحة لكل مسلم

الطبعة الأولى

1445 هـ — 2023م

لطلب الكتاب ملف pdf :

موقع الشيخ: http://www.talebkh.net

التواصل بالرقم: ٧٧٣٠٢٣٨٦١

سلم برنامج الرسوخ في العلم (٦)

مســـاق علـــم التجويـد (١)

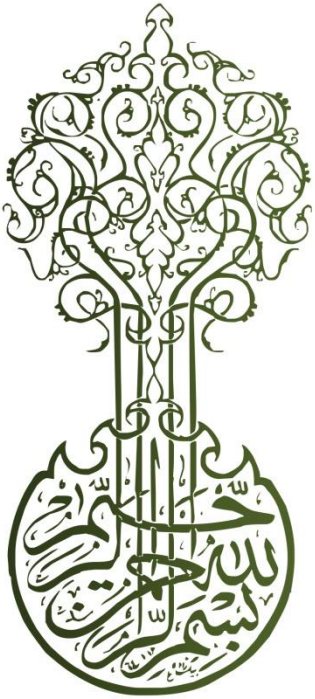
ضبط التعريف والمثال

في

شرح تحفة الأطفال

تأليف

د. طالب بن عمر بن حمدة الكثيري


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده.

ثم أما بعد:

فهذه سلسلة بعضها مرتبٌ علىٰ بعض، توضح أحكام تلاوة القرآن الكريم؛ ببيان ضابط الحكم، وتعليله، وشيءٍ من أمثلته، وكيفية نطقها، وبعض الأخطاء الواقعة عند تطبيقه، مع توضيح معاني ألفاظ الناظم، واختلاف النسخ، وقد جعلتها علىٰ هذا الترتيب:

١- شرح تحفة الأطفال للجمزوري، وقد سمّيته: (ضبط التعريف والمثال في شرح تحفة الأطفال).

٢- شرح المقدمة الجزرية لابن الجزري، وقد سمّيته: (تحقيق الضوابط الجليّة في شرح المقدمة الجزريّة).

٣- شرح نونية السخاوي، المسماة عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد، وقد سمّيته: (تحبير التطبيق والتجويد في شرح عمدة المفيد).

وهذا هو الشرح الأول في هذه السلسلة، أسال الله تعالىٰ أن ينفع قارئ القرآن ومحبه بها، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرًا.

كتبه طالب عفو ربه ذي المغفرة:

طالب بن عمر بن حيدرة

الأحد ١٢/ ربيع الآخر/ ١٤٤٤ هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن

هي أرجوزة في واحد وستين بيتًا، مقسمة إلىٰ ثمانية أبواب، قبلها مقدمة، وبعدها خاتمة، شرحها ناظمها في فتح الأقفال، وشرحها محمد، ولد شيخه علي المِيهي في فتح الملك المتعال.





مُقَدِّمَةٌ

١- يَقُـولُ رَاجِـي رَحْمَـةِ الْغَفُـورِ دَوْمًـا سُـلَيْمَانُ هُـوَ الجَمْـزُورِي

يَقُولُ: القول هو اللفظ المفيد، وهذا اللفظ الذي أتىٰ به حصلت به أعظم الفائدة في بيان علم التجويد.

رَاجِي: أي طامع في خير قريب إدراكه؛ لأنه من الله.

رَحْمَةِ الْغَفُورِ: والرحمة هي الفوز بالمطلوب، والمغفرة هي النجاة من المرهوب.

دَوْمًا: متعلق براجي؛ أي أرجو دائمًا، أو بالغفور فهو الذي يغفر دائمًا.

سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي: فذكر الناظم اسمه، وهو الشيخ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري المصري الشافعي، الشهير بالأفندي، قيل: كان حيًا سنة ١١٩٨هـ.

٢- الْحَمْـدُ للَّـهِ مُصَـلِّيًا عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلاَ

الْحَمْدُ: أي وصف الكمال مع المحبة والتعظيم.

لِلهِ: اللام للاستحقاق؛ أي يستحقه الله، وأحمده حال كوني مُصَلِّيًا: أي سائلاً الله أن يوصل كل خير، ومثنيًا بالمحامد.

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ: نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو من كثرت خصائله الحميدة، ومن تحمده الخلائق، ومن بيده لواء الحمد يوم القيامة.

وَآلِهِ: من كل مؤمن تقي؛ من قرابته، ومن صحبه، وممن اتبع دينه.

وَمَنْ تَلاَ: ومن تبعهم، واستنّ بهديهم، أو أراد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ومن تلا القرآن الكريم.

٣- وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

وَبَعْدُ: هي كلمة تقال للفصل بين المقدمة، وبين الشروع في المقصود.

هَذَا النَّظْمُ: أي المنظوم شعرًا؛ ليسهل حفظه، ويروق في السمع.

لِلْمُرِيدِ: أي للطالب الذي يريد العلم ويطلبه.

فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ: وفي أحكام أخرىٰ، ويأتينا بيان معاني ما ذكره هنا في بابه.

٤- سَمَّيْتُهُ (بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ) عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

سَمَّيْتُهُ: أي جعلت له اسمًا.

(**بِتُحْفَةِ**: التحفة الشيء الحسن الذي يُخصّ به المرء؛ وهذا لحسن ما سيتحفنا به.

الأَطْفَالِ): جمع طفل، وهو من لم يبلغ، والمراد به هنا المبتدئ في طلب العلم، ولو كهلاً.

عَنْ شَيْخِنَا: وهو من جاوز الأربعين سنة، والمراد به هنا من بلغ في العلم رتبة عالية، ولو صغيرًا.

الْمِيهِيِّ: هو علي بن عمر المِيهي؛ بكسر الميم، المتوفىٰ سنة ١٢٠٤هـ، ووصفه بـ **ذِي الْكَمالِ**: أي الذي أحرز الكمال الذي يكون لأمثاله من أهل العلم، ولا شك أن الكمال المطلق إنما يختص به الله تعالىٰ.

٥- أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَنْفَـعَ الطُّلَّابَـا وَالأَجْـرَ وَالْقَبُـولَ وَالثَّوَابَـا

أَرْجُو بِهِ: أي أؤمل.

أَنْ يَنْفَعَ: أي يفيد.

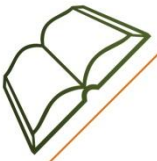
الطُّلَّابَا: جمع طالب، وهو السائل عن الشيء، المعتني بالحصول عليه.

وَالأَجْرَ: وهو ما يحصل مقابل العمل.

وَالْقَبُولَ: وهو ترتب الأثر من العمل؛ وهو رضا الله عني وعن نظمي.

وَالثَّوَابَا: ما يرجع به من فضل الله وإحسانه.





أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَحْكَامُ: جمع حكم، وهو ثبوت شيء لشيء، أو انتفاؤه عنه.

النُّونِ السَّاكِنَةِ: التي لا حركة لها، وتثبت خطًا ولفظًا، ووصلاً ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، متوسطة ومتطرفة.

وَالتَّنْوِينِ: وهو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلاً، وتسقط خطًا ووقفًا، ويكتب بتكرار الشكل، ولا يكون إلا متطرفًا، ولا يكون إلا ساكنًا، وحكمه كحكم النون الساكنة.

٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ:

ومنهم من عدّها خمسة؛ بجعل الإدغام حكمين، ومنهم من عدّها ثلاثة، فجعل الإخفاء حكمًا واحدًا؛ بقلب وبغير قلب.

فَخُذْ: أي تناول وافهم.

تَبْيِينِي: أي توضيحي.

٧- فَـالأَوَّلُ الإِظْهَـارُ قَبْـلَ أَحْـرُفِ لِلْحَلْـقِ سِـتٌّ رُتِّبَـتْ فَلْتَعْـرِفِ

فَالأَوَّلُ: من الأحكام الأربعة.

الإِظْهَارُ: ويسمىٰ الإظهار الحلقي أو الحقيقي، وهو لغة: الإبانة، واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهَر ولا تشديد، وصفته: نطق النون الساكنة أو التنوين علىٰ حدِّه، ثم حرف الإظهار الذي يليهما دون فصل، ولا غنة، ولا تشديد.

وسببه: قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ: التباعد بين مخرج النون من طرف اللسان، وبين مخرج الحلق.

سِتٌّ: بتنوين الضم، ويجوز بالكسر، بدل من أحرف.

رُتِّبَتْ: من أقصىٰ الحلق إلىٰ أدناه.

فَلْتَعْرِفِ: هذه الحروف برتبتها ومخارجها.

٨- هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْنٌ حَـاءُ مُهْمَلَتَـانِ ثُـمَّ غَـيْنٌ خَـاءُ

فتظهر النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدهما حرف من حروف الحلق الستة.

وهي على الترتيب:

من أقصىٰ الحلق: **هَمْزٌ**؛ نحو: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا﴾.

فَهَاءٌ؛ نحو: ﴿مِّنْهُمْ﴾، ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾، ﴿ جُرُفٍ هَارٍ﴾.

ثُمَّ: من وسط الحلق: **عَيْنٌ**؛ نحو: ﴿أَنْعَمْتَ ﴾، ﴿ مِنْ عِلْمٍ﴾، ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ ﴾.

حَاءُ؛ نحو: ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾، ﴿ مَنْ حَآدَّ ﴾، ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

مُهْمَلَتَانِ: أي تكتب العين والحاء دون نقط.

ثُمَّ: من أدنىٰ الحلق، **غَيْنٌ**؛ نحو: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾، ﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾، ﴿حَلِيمًا غَفُورًا ﴾.

خَاءُ؛ نحو: ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾، ﴿ وَمِنْ خِزْيِ ﴾، ﴿ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾.

٩- والثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِسِـتَّةٍ أَتَـتْ فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

والثَّانِ: من الأحكام الأربعة.

إِدْغَامٌ: وهو لغةً: الإدخال.

واصطلاحًا: التلفظ بحرف ساكن، فحرف متحرك؛ بحيث يصيران كحرف واحد مشدد.

وصفته: أن تجعل الحرف المدغم كالحرف المدغم فيه، ويرتفع اللسان معهما ارتفاعة واحدة، بقدر حرفين.

وسببه: بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي (يَرْمُلُونَ): بضم الميم، من الفعل رَمَل، في النون للتماثل، وفي اللام والراء للتقارب، وفي الميم والياء والواو: للتجانس.

عِنْدَهُمْ: أي عند القراء.

قَدْ ثَبَتَتْ: أي اشتهرت.

١٠- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ (بِيَنْمُو) عُلِمَا

لَكِنَّهَا: أي الحروف الستة.

قِسْمَانِ: القسم الأول: ويسمىٰ الإدغام الناقص؛ وسمي ناقصًا لبقاء الغنة، وهي صفة النون، فدخول الغنة أنقص كمال التشديد.

قِسْمٌ يُدْغَمَا: بألف التثنية؛ أي النون الساكنة والتنوين.

فِيهِ بِغُنَّةٍ: وهو صوت يخرج من الخيشوم بمقدار حركتين، وذلك

(بِيَنْمُو): والغنة في الياء والواو: غنة النون؛ نحو: ﴿مَّن يَقُولُ﴾، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾، وفي النون: غنة المدغم فيه؛ نحو: ﴿مِن نُّورٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، وفي الميم: غنة المدغم فيه، وقيل: غنة النون؛ لأنها أظهر من غنة الميم؛ نحو: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾، ﴿مَثَلًا مَّا﴾.

عُلِمَا: بألف الإطلاق؛ أي ثبت.

١١- إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

إِلاَّ إِذَا كَانَا: أي المدغم والمدغم فيه.

بِكِلْمَةٍ: بكسر الكاف أو فتحها.

فَلاَ تُدْغِمْ: لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف، فلا يُدرىٰ ما أصلها؛

كَدُنْيَا: فلا يُدرىٰ؛ هل هي من دني أو ديّ.

ثُمَّ صِنْوَانٍ: فلا يدرىٰ؛ هل هي من صنو، أو صوّ.

تَلاَ: أي تبعها في نفس الحكم، ومثلهما: بنيان، وقنوان، ويسمىٰ الإظهار المطلق.

١٢- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

وَالثَّانِ: من أحكام الإدغام.

إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ: ويسمىٰ الإدغام الكامل؛ لذهاب صفة النون.

فِي اللاَّمِ: نحو: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

وَالرَّا: نحو: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ: أي احكم علىٰ الراء بأنه حرف تكرير، وهي صفة للراء يجب إخفاؤها، فلا يرتعد اللسان عند النطق بالراء؛ حتىٰ لا يتكرر، وفي بعض نسخ النظم: "ورمزُه (رَلَّ) فاتقننَّه".

١٣- وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

وَالثَّالِثُ: من أحكام النون الساكنة والتنوين.

الإِقْلاَبُ: **وهو لغة**: التحويل.

واصطلاحًا: قلب النون الساكنة والتنوين.

(**عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ**)، دون كزّ الشفتين علىٰ الميم؛ لئلا تتولد غنة ممططة، بل يسكنها بلطف.

(**مَعَ الإِخْفَاءِ**): ويتوصل له بقلب النون ميمًا؛ لمشاركتها للباء مخرجًا، وللنون في صفة الغنة، ولم تدغم النون مع الباء؛ لاختلاف المخرج وقلة التناسب؛ نحو: ﴿ أَنۢبَأَهُم ﴾، ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾، ﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾، وجاء الإقلاب في كلمة واحدة، ولم نخف الالتباس بالميم الأصلية؛ لأنه لم يقع في كلامهم ميم ساكنة بعدها باء في كلمة.

١٤- وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

وَالرَّابِعُ: من أحكام النون الساكنة والتنوين.

الإِخْفَاءُ: ويسمىٰ الإخفاء الحقيقي، وهو لغة: الستر، واصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإدغام والإظهار، عارٍ من التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

وسببه: أن هذه الحروف في مرتبة متوسطة؛ لا بعيدة؛ فتظهر ذات الحرف وصفته، ولا قريبة؛ فتدغم وتذهب ذات الحرف وصفته، فأعطي حكمًا وسطًا؛ بإذهاب ذات الحرف، وإبقاء صفته، وصفة تجويدها: أن يبعد اللسان عن مخرج النون قليلاً، والفرق بينها وبين الإدغام: أنه لا تشديد فيها، وأن الخفاء عندها، لا فيها؛ بخلاف الإدغام، وأن غنة المدغم أكمل منها في المخفي، وغنة المخفي علىٰ درجات: أقصاه ما قرب من حروف الإظهار؛ وهي مرتبة القاف والكاف، وأدناه ما قرب من حروف الإدغام، وهي مرتبة الطاء والدال والتاء، وأوسطها بقية الحروف.

عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الحُرُوفِ: أي الباقي منها، وهي خمسة عشر حرفًا.

وَاجِبٌ: أي متعين.

لِلْفَاضِلِ: أي لصاحب الفضل.

١٥- فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ: أي مع.

عَشْرٍ رَمْزُهَا: أي الإشارة إليها.

فِي كِلْمِ: أي في أوائل كلمات.

هَذَا البَيْتِ: أي التالي.

قَد ضَّمَّنْتُهَا: جمعتها.

١٦- صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

صِفْ: أي الصاد؛ نحو: ﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾، ﴿ وَيَنصُرْكُمْ ﴾، ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾.

ذَا: أي الذال؛ نحو: ﴿ مِن ذَكَرٍ ﴾، ﴿ مُنذِرٌ ﴾،﴿ سِرَاعًا ذَٰلِكَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

ثَنَا: أي الثاء؛ نحو: ﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾، ﴿ مَّنثُورًا ﴾، ﴿ جَمِيعًا ثُمَّ ﴾.

كَمْ: أي الكاف؛ نحو: ﴿ مَن كَانَ ﴾، ﴿ يَنكُثُونَ ﴾، ﴿ عَادًا كَفَرُوا۟ ﴾.

جَادَ: أي الجيم؛ نحو: ﴿أَن جَآءَكُمْ ﴾، ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ ﴾، ﴿ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّتٍ ﴾.

شَخْصٌ: أي الشين؛ نحو: ﴿ مَن شَآءَ ﴾، ﴿يُنشِئُ ﴾، ﴿ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ شَرَعَ ﴾.

قَدْ: أي القاف؛ نحو: ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾، ﴿يَنقَلِبُونَ﴾، ﴿شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

سَمَا: أي السين؛ نحو: ﴿ أَن سَلَمٌ ﴾، ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾، ﴿ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّٰعُونَ ﴾.

دُمْ: أي الدال؛ نحو: ﴿مِن دَآبَّةٍ ﴾، ﴿ أَندَادًا ﴾، ﴿ قِنۡوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾.

طَيِّبًا: أي الطاء؛ نحو: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ ﴾، ﴿ يَنطِقُونَ ﴾، ﴿ قَوۡمًا طَٰغِينَ ﴾.

زِدْ: أي الزاي؛ نحو: ﴿ فَإِن زَلَلۡتُم ﴾، ﴿ وَأَنزَلۡنَا ﴾، ﴿ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقًا ﴾.

فِي: أي الفاء؛ نحو: ﴿وَإِن فَاتَكُمۡ ﴾، ﴿ ٱنفِرُواْ ﴾، ﴿ عُمۡيٞ فَهُمۡ ﴾.

تُقًى: أي التاء؛ نحو: ﴿ مِن تَحۡتِهَا ﴾، ﴿ يَنتَهُونَ ﴾، ﴿جَنَّٰتٖ تَجۡرِي ﴾.

ضَعْ: أي الضاد؛ نحو: ﴿ إِن ضَلَلۡتُ ﴾، ﴿ مَّنضُودٖ ﴾، ﴿ قَوۡمًا ضَآلِّينَ ﴾.

ظَالِمَا: أي الظاء؛ نحو: ﴿ إِن ظَنَّآ ﴾، ﴿ يَنظُرُونَ ﴾، ﴿ قَوۡمٖ ظَٰلِمِيٓنَ ﴾.





أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

١٧- وَغُـنَّ مِيمًـا ثُـمَّ نُونًـا شُـدِّدَا وَسَـمِّ كُـلاً حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا

وَغُنَّ: أي أظهر غنة، **مِيمًا**: نحو: ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾، ﴿فَأُمُّهُۥ﴾.

ثُمَّ نُونًا: نحو: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ﴾، ﴿وَٱلنَّاسِ﴾.

شُدِّدَا: إذ الغنة صفة الميم والنون؛ سواء كانتا متحركتين، أو ساكنتين، وتظهر أكثر حال كونهما مشددتين.

وَسَمِّ كُلاً: أي الميم والنون المشددتين.

حَرْفَ غُنَّةٍ: مشدد، **بَدَا**: أي ظهر.





أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨- وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ: أي حال سكونها.

تَجِي قَبْلَ الْهِجَا: أي قبل أحرف الهجاء.

لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ: عدا الألف؛ لأن ما قبلها لابد أن يكون مفتوحًا.

لِذِي الْحِجَا: لصاحب العقل الكامل.

١٩- أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: أي لمن حفظ.

إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ: علىٰ ما سيأتي من توضيح.

٢٠- فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ: للاشتراك في المخرج، والاختلاف في بعض الصفات، فثقل الإظهار والإدغام، وتعين الإخفاء؛ نحو: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، ﴿إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾.

وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ: أي ويسمىٰ إخفاء شفويًا؛ لأنه يخرج من الشفتين.

٢١- وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِمِثْلِهَـا أَتَـى وَسَـمِّ إِدْغَامًـا صَـغِيرًا يَـا فَتَـى

وَالثَّانِ: من أحكام الميم الساكنة.

إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَىٰ: أي إدغام متماثلين؛ نحو: ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾.

وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا: وسمي صغيرًا؛ لأنه لا يحتاج إلىٰ عمل كثير، غير إدخال الحرف الساكن في الحرف المتحرك، والإدغام الصغير هو أن يتفق الحرفان مخرجًا وصفة؛ نحو: ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾، أو يتفقا مخرجًا، ويختلفا صفة؛ نحو: ﴿مَا وَعَدتَّنَا﴾، أو يتقاربا مخرجًا، ويختلفا صفة؛ نحو: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾.

يَا فَتَىٰ: أيها الشاب، ويطلق علىٰ الشخص من حين بلوغه الخامسة عشرة إلىٰ الثلاثين.

٢٢- وَالثَّالِـثُ الإِظْهَـارُ فِـي الْبَقِيَّـهْ مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّهَا شَـفْوِيَّهْ

وَالثَّالِثُ: من أحكام الميم الساكنة.

الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ: وهي ستة وعشرون؛ نحو: ﴿تُمْسُونَ﴾، ﴿ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.

وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ: وسكّن الفاء؛ لضرورة الشعر.

٢٣- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

وَاحْذَرْ: إذا سكنت الميم.

لَدَىٰ: أي عند.

وَاوٍ: نحو: ﴿ غَيْرِ﴾ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾.

وَفَا: نحو: ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٨١ ﴾.

أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا: أي قرب مخرج الميم من الفاء.

وَلاتِّحَادِ: أي ولاتحاد الميم مع الواو في المخرج، **فَاعْرِفِ**: ذلك، وتباعد عنه.





أحكام لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ

٢٤- لِـلاَمِ أَلْ حَـالاَنِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ أُولاَهُمَـــا إِظْهَارُهَـــا فَلْتَعْـــرِفِ

لِلاَمِ أَلْ: المعرّفة.

حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ: الهجائية.

أُولاَهُمَا: إِظْهَارُهَا: وجوبًا.

فَلْتَعْرِفِ: هذا الحكم وهذه الحروف.

٢٥- قَبْلَ ارْبَـعٍ مَـعْ عَشْـرَةٍ خُذْ عِلْمَـهُ مِـنِ (ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ)

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ: أي اعرفها.

مِنِ: ما جمع في هذه العبارة.

(ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ): أي عند الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والخاء، والفاء، والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء، نحو: ﴿ٱلْأَكْرَمُ﴾، ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾، ﴿ٱلْغَفُورُ﴾، ﴿ٱلْحَلِيمُ﴾، ﴿ٱلْجَلَلِ﴾، ﴿ٱلْكَرِيمِ﴾، ﴿ٱلْوَدُودُ﴾، ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾، ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾، ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾، ﴿ٱلْقَدِيرُ﴾، ﴿ٱلْيَوْمَ﴾، ﴿ٱلْمُلْكُ﴾، ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾.

٢٦- ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا: وجوبًا.

فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا، وَرَمْزُهَا: في أوائل الكلمات التالية.

فَعِ: فاحفظ.

٢٧- طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

طِبْ: أي الطاء؛ نحو: ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾.

ثُمَّ: أي الثاء؛ نحو: ﴿ ٱلثَّوَابُ ﴾.

صِلْ: أي الصاد؛ نحو: ﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾.

رُحْمًا: أي الراء؛ نحو: ﴿ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾.

تَفُزْ: أي التاء؛ نحو: ﴿ ٱلتَّوَّٰبِينَ ﴾.

ضِفْ: أي الضاد؛ نحو: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

ذَا: أي الذال؛ نحو: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾.

نِعَمْ: أي النون؛ نحو: ﴿ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾.

دَعْ: أي الدال؛ نحو: ﴿ ٱلدِّينِ ﴾.

سُوءَ: أي السين؛ نحو: ﴿ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾.

ظَنٍّ: أي الظاء؛ نحو: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

زُرْ: أي الزاي؛ نحو: ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ ﴾.

شَرِيفًا: أي الشين؛ نحو: ﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾.

لِلْكَرَمْ: أي اللام؛ نحو: ﴿ ٱلَّيۡلِ ﴾.

٢٨- وَالـلَّامَ الأُولَـى سَـمِّهَا قَمْرِيَّـهْ وَالـلَّامَ الأُخْـرَى سَـمِّهَا شَمْسِـيَّهْ

وَاللَّامَ الأُولَىٰ سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ: بسكون الميم للضرورة؛ تشبيهًا لها بلام القمر؛ بجامع ظهورها في كل.

وَاللَّامَ الأُخْرَىٰ سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ: تشبيهًا لها بلام الشمس؛ بجامع إدغامها في كل، فتجعل اللام كالنجم، يظهر مع القمر، ويختفي مع الشمس.

٢٩- وأظْهِـرَنَّ لامَ فِعْـلٍ مُطْلَقًـا فِـي نَحْـوِ قُـلْ نَعَـمْ وَقُلْنَـا وَالْتَقَـى

وأظْهِرَنَّ: أي بيّن وجوبًا.

لامَ فِعْلٍ: خاصة إذا سكنت.

مُطْلَقًا: سواء أكان أمرًا؛ **فِي نَحْوِ**: **قُلْ نَعَمْ**: ونحو: ﴿ أَنزِلۡنِي ﴾، أو كان ماضيًا؛ نحو: **وَقُلْنَا وَالْتَقَىٰ**: أو مضارعًا نحو: ﴿ يَلۡتَقِطۡهُ ﴾، ﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ ﴾، ومحل إظهارها إذا لم تقع قبل لام، ولا راء، فإن وقعت أدغمت وجوبًا؛ نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾، ﴿ وَقُل لَّهُمۡ ﴾.



فِي المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ: كالباءين والدالين.

فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ: أي ألزم أن يسميا بذلك، ثم إن سكن أولهما نحو: ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي ﴾، ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾، سميّ إدغام متماثل صغير، وحكمه: وجوب الإدغام، إلا إذا كان الحرف الأول حرف مد فيجب الإظهار، نحو: ﴿ قَالُواْ وَهُمۡ ﴾، ﴿ فِي يَوۡمٖ ﴾، أو هاء سكت، نحو: ﴿ مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾، فيجوز الإظهار مع وقفة لطيفة؛ أي سكتة لا ينقطع فيها النفس، وإن تحرك أول المثلين؛ نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ﴾، سميّ إدغام متماثل كبير، وحكمه عند حفص الإظهار.

٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا، وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا: أو في أكثرها؛ كاللام والراء، والقاف والكاف.

يُلَقَّبَا: أي سميّا.

٣٢- مُقَــارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَــا اتَّفَقَــا فِــي مَخْـرَجٍ دُونَ الصِّـفَاتِ حُقِّقَـا

مُقَارِبَيْنِ: ثم إن سكن أولهما؛ نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾، ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ سمي إدغام متقارب صغير، وإن تحرك؛ نحو: ﴿قَالَ رَبِّ ﴾، ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ﴾ سميّ إدغام متقارب كبير، وحكمه عند حفص الإظهار.

أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ: كالباء مع الميم، والتاء مع الطاء.

حُقِّقَا: أي سميا.

٣٣- بِالْمُتَجَانِسَــيْنِ ثُــمَّ إِنْ سَــكَنْ أَوَّلُ كُــلٍّ فَالصَّــغِيرَ سَــمِّيَنْ

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ، ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ: نحو: ﴿ عَهِدتُّمْ ﴾، ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾، ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾.

فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ: سمي إدغام متجانس صغير، وحكمه عند حفص الإدغام غالبًا.

٣٤- أَوْ حُـرِّكَ الحَرْفَـانِ فِـي كُـلٍّ فَقُـلْ كُــلٌّ كَــبِيرٌ وافْهَمَنْــهُ بِالْمُثُــلْ

أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ: نحو: ﴿ ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ ﴾، ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾.

فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ: سميّ إدغام متجانس كبير، وحكمه عند حفص الإظهار.

وافْهَمَنْهُ: من كل من الثلاثة؛ المتماثل والمتقارب والمتجانس.

بِالْمُثُلْ: أي بأمثلته، وتفصيل ذلك كله يعلم من كتب القراءات.





أقْسَامُ المَدِّ

٣٥- وَالْمَـدُّ أَصْـلِيٌّ وَفَرْعِـيٌّ لَـهُ وَسَـمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّـا وَهُـو

وَالْمَدُّ: ومعناه في اللغة: المطّ، وقيل: الزيادة، قال تعالىٰ: ﴿يُمْدِدْكُمْ﴾؛ أي يزدكم، واصطلاحًا: هو إطالة الصوت بحروف المد.

وينقسم إلى: **أَصْلِيٌّ**: وهو صفة ذاتية للحرف، بتطويل زمن صوته.

وَفَرْعِيٌّ لَهُ: أي متفرع عنه، يطوّل أكثر منه لسبب.

وَسَمِّ أَوَّلاً: أي الأول منهما.

طَبِيعِيًّا وَهُو: وعرّفه في البيت التالي.

٣٦- مَـا لاَ تَوَقُّـفٌ لَـهُ عَلَـى سَـبَبْ وَلا بِدُونِـهِ الحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ

مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَىٰ سَبَبْ: من همز أو سكون.

وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ: أي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، فمتىٰ أشبعت الحركة في (لَ) وزدت صوتها بمقدار حركة أخرىٰ تحولت ألفًا مدية، أو زدت صوت الضمة في (لُ) نطقت واوًا مدية، أو زدت صوت الكسرة في (لِ) نطقت ياءً مدية.

٣٧- بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

بلْ أَيُّ حَرْفٍ: من الحروف الهجائية.

غَيْرُ هَمْزٍ: متصل أو منفصل.

أَوْ سُكُونْ: أي أو غير حرف ساكن؛ لزومًا أو عارضًا لأجل الوقف.

جَا بَعْدَ مَدٍّ: نحو: ﴿ عَفَا ﴾، ﴿ ءَامَنُواْ ﴾، ﴿ ٱلَّذِى ﴾.

فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ: ومقداره حركتان، وهما الزمن اللازم للنطق بحرفين متحركين متتاليين؛ نحو: بَ بَ.

٣٨- وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ: زيد المطّ فيه علىٰ الأصلي، وهو: **مَوْقُوفٌ**: أي متوقف.

عَلَىٰ سَبَبْ؛ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ: فتزيد في صوت حرف المد؛ لضعفه، فيتقوىٰ بالزيادة.

مُسْجَلا: مطلقًا؛ أي سواء كان السكون أصليًا، وهو الذي لا يتغير وصلاً ووقفًا، أو كان عارضًا؛ لأجل الوقف.

٣٩- حُرُوفُـــهُ ثَلاَثَـــةٌ فَعِيهَـــا مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْـيَ فِـي نُوحِيهَـا

حُرُوفُهُ: أي المد.

ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا: أي فاحفظها.

مِنْ لَفْظِ (وَايٍ): وهو مصدر وأى؛ أي وعد، وأبدلت همزته ألفًا.

وَهْيَ: مجموعة بشروطها: فِي: لفظ: نُوحِيهَا، وهي كذلك مجموعة في ﴿ وَأُوتِينَا ﴾، و ﴿ أُوذِينَا ﴾، ﴿تُدِيرُونَهَا ﴾، والحروف الثلاثة هي:

٤٠- وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ شَـرْطٌ وَفَـتْحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ

وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا: الياء الساكنة، المكسور ما قبلها.

وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ شَرْطٌ: والواو الساكنة، المضموم ما قبلها.

وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ: والألف الساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

يُلْتَزَمْ: أي لا يتغير.

٤١- وَاللِّـينُ مِنْهَـا الْيَـا وَوَاوٌ سُـكِّنَا إِنِ انْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْلِنَـا

وَ: حرفا: اللِّينُ: وسميّا بذلك؛ لأنهما يخرجان في لين، ومن غير كلفة.

مِنْهَا: ولا يسميان حرفا مد.

الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا: أي الساكنـتين.

إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ: أي إن انفتح ما قبلهما؛ نحو: ﴿خَوْفٍ﴾ ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾.

أُعْلِنَا: أُظهرًا، ويمدان عند الوصل مدًا دون المد الطبيعي بقليل، وإذا التقت الواو الساكنة، المفتوح ما قبلها بواوٍ أدغمت فيها؛ نحو: ﴿عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟﴾، ﴿ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوٓا۟ ﴾، ﴿ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ ﴾.





أَحْكَامُ المَدِّ

٤٢- لِلْمَـدِّ أَحْكَـامٌ ثَلاَثَـةٌ تَـدُومْ وَهْـيَ الْوُجُـوبُ وَالْجَـوَازُ وَاللُّـزُومْ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ: من جهة الوجوب وعدمه، ومن جهة تفاوت قدره وعدمه.

تَدُومْ: لا تتغير.

وَهْيَ الْوُجُوبُ: مع سبب الهمز أو السكون.

وَالْجَوَازُ: مع سبب الهمز أو السكون.

وَاللُّزُومْ: وسمي باللازم؛ لالتزام القراء مدّه بمقدار ثابت من غير تفاوت.

٤٣- فَوَاجِـبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مَـدْ فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلٍ يُعَـدْ

فَوَاجِبٌ: لإجماع القراء علىٰ مدّه زيادة علىٰ المدّ الطبيعي؛ لورود الدليل في وجوبه، فقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٣٧) عن موسىٰ بن يزيد الكندي، قال: كان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقرئ القرآن رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [سورة التوبة: ٦٠]

مرسلة، فقال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾، فمددها، يقول ابن الجزري: تتبعتُ قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة.

إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ: نحو: ﴿ جَآءَ ﴾، ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ ﴾.

وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ: أي يسمىٰ بالمدّ المتصل الواجب، ومقداره عند حفص أربع حركات، ويسمىٰ التوسط، أو خمس حركات، ويسمىٰ فويق التوسط.

٤٤- وَجَـائِزٌ مَـدٌّ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَـذَا المُنْفَصِـلْ

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ: وهو ترك زيادة المد، وهو ثلاثة أنواع:

الأول: **إِنْ فُصِلْ**: حرف المد عن الهمز.

كُلٌّ بِكِلْمَةٍ: نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾، ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾، ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾.

وَهَذَا المُنْفَصِلْ: ومقداره عند حفص من طريق الشاطبية: أربع، أو خمس حركات، وله من طريق الطيّبة القصر؛ حركتان، ولو وُقِف علىٰ حرف المد عاد حرف مد طبيعي.

٤٥- وَمِثْــلُ ذَا إِنْ عَــرَضَ السُّــكُونُ وَقْفًــا كَتَعْلَمُــونَ نَسْــتَعِينُ

وَمِثْلُ ذَا: أي المد المنفصل في جواز مدّه وتركه، وهو الثاني من الجائز: المد العارض: وهو إِنْ عَرَضَ: بعد حرف المد أو حرف اللين.

السُّكُونُ وَقْفًا: أي سكون الحرف الذي بعده بسبب الوقف؛ كَتَعْلَمُونَ، نَسْتَعِينُ، ﴿ مَتَابِ ﴾، ﴿ٱلْبَيْتِ ﴾، ﴿ خَوْفٍ ﴾، ومقداره حركتان، أو أربع، أو ست، وفي حال الوصل يمد مدًا طبيعيًا.

٤٦- أَوْ قُــدِّمَ الْهَمْــزُ عَلَــى المَــدِّ وَذَا بَــدَلْ كَــآمَنُوا وَإِيمَانًــا خُــذَا

أَوْ: أي والثالث من المدّ الجائز: قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَىٰ: حرف.

المَدِّ، وَذَا: يسمىٰ مد.

بَدَلْ، ومثاله: كَآمَنُوا، ﴿ أُوتُواْ ﴾.

وَإِيمَانًا: ومقداره حركتان عند الجمهور، ما عدا ورش، فله ثلاثة أوجه: الطول، والتوسط، والقصر.

خُذَا: أي تعلم حكمه، وسُمي بدلاً؛ لأن أصله همزتان غالبًا؛ نحو: أَأْمنوا، أُؤْتِي، إِئْمانًا، وأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

٤٧- وَلاَزِمٌ إِنِ السُّـــكُونُ أُصِّـــلاَ وَصْـلاً وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ: أي لم يكن عارضًا، بل كان ثابتًا.

وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ: حرف، **مَدٍّ**: نحو: ﴿ دَآبَّةٍ ﴾، ﴿ تَـأْمُرُوٓنِّيٓ ﴾، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾، ﴿ الٓمٓ ﴾.

طُوِّلاَ: فيمد عند جميع القراء ست حركات، ويشترط اتصال السكون بحرف المد في كلمة واحدة، فإن انفصل عنه تعين حذف حرف المد؛ نحو: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ﴾، ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ﴾، ﴿ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾.





أَقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ

٤٨- أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ: أي القراء.

أَرْبَعَهْ، وَتِلْكَ: مد لازم كِلْمِيٌّ، وَ: مد لازم حَرْفِيٌّ مَعَهْ.

٤٩- كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

كِلاَهُمَا: الكلمي والحرفي.

مُخَفَّفٌ: إن لحق حرف المد حرف ساكن غير مشدد.

مُثَقَّلُ: إن لحق حرف المد حرف ساكن مشدد.

فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ: أي يأتي تفصيلها.

٥٠- فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ: لازم؛ وصلاً ووقفًا.

اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ: نحو: ﴿ أَن يَتَمَآسَّا ﴾، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾.

فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ: أي حصل، فاحكم بأنه مدّ كلمي.

٥١- أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ: أي في الحروف الثلاثية، التي وسطها ساكن.

وُجِدَا: أي حرف المد وبعده السكون اللازم.

وَالمَدُّ وَسْطُهُ: نحو: الألف من اللام، والياء من الميم في قوله تعالىٰ: ﴿ الٓمٓ ﴾.

فَحَرْفِيٌّ بَدَا: أي ظهر بهذا التعريف.

٥٢- كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا: أي إن أتىٰ بعد حرف المد سكون لازم -في كلمة أو في حرف- مع الإدغام؛ نحو: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، والياء من السين في قوله تعالىٰ: ﴿ طسٓمٓ ﴾.

مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا: أي لم يكن بعد حرف المد حرف مشدد؛ نحو: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾، والياء من الميم من قوله تعالىٰ: ﴿ حمٓ ﴾، والألف من قوله تعالىٰ: ﴿صٓ﴾.

٥٣- وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ: أي يوجد في فواتح أول السور.

وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ: وهي الألف، وتتوسط أربعة حروف: ق، ص، لام من ﴿ الٓمٓ ﴾، و﴿الٓرٓ ﴾، و﴿الٓمٓرٓ ﴾، ﴿ الٓمٓصٓ ﴾، والكاف من ﴿كٓهيعٓصٓ ﴾، والياء، وتتوسط ثلاثة حروف؛ الميم من ﴿ الٓمٓ ﴾، والسين من ﴿ يسٓ ﴾، والعين من ﴿كٓهيعٓصٓ ﴾، و﴿ عٓسٓقٓ ﴾، والواو، وتتوسط حرفًا واحدًا، وهو النون، في قوله تعالىٰ: ﴿نٓ ﴾.

٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ

يَجْمَعُهَا: أي الثمانية، **حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)**: أو قولك: نقص عسلكم، ومقدار كل من الأقسام الأربعة ست حركات إلا: **وَعَيْنُ**: من فاتحتي مريم والشورىٰ؛ لأنه ثلاثي وسطه حرف لين.

ذُو وَجْهَيْنِ: وهما المد والتوسط.

والطُّولُ أَخَصْ: أي مقدّم عند جلّ أهل الأداء، وفي نسخة: وعين ثَلِّث لكن الطول أخص: أي فيها ثلاثة وجوه: القصر والتوسط، والمدّ علىٰ قول.

٥٥- وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

وَمَا سِوَىٰ الحَرْفِ الثُّلَاثِي: من كل حرف ثنائي.

لَا أَلِفْ: لأنه لا حرف مد فيه أصلاً؛ لتحرك وسطه.

فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ: أي عُهِد.

٥٦- وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ

وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ: أي يوجد في أوائل السور.

فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ: أي بدون الألف؛ لأنه قد سبق أنه لا مدّ فيه، فانحصرت في خمسة أحرف، يجمعها لفظ (حي طهر).

٥٧- وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

وَيَجْمَعُ: أي ويحصر.

الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ: من حروف المد الطبيعي واللازم في قولك: (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ: أي عند القراء، أو يجمعونها في: (نص حكيم له سر قاطع)، أو (طرق سمعَك النصيحة)، ونظمها بعض الشيعة في قوله: (صراط علي حق نمسكه)، فنظمها بعض أهل السنة بقوله: (صح طريقك مع السنة).





الخاتمة

٥٨- وَتَـمَّ ذَا الـنَّظْمُ بِحَمْـدِ اللَّـهِ عَلَـى تَمَامِـهِ بِـلاَ تَنَـاهِي

وَتَمَّ: أي كمل.

ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ عَلَىٰ تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي: أي حمدًا لا آخر له، ولا نهاية.

٥٩- ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ أَبَـدَا عَلَـى خِتَـامِ الأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا: أي طول الدهر.

عَلَىٰ خِتَامِ: أي خاتم.

الأَنْبِيَاءِ: أي والرسل أيضًا، أَحْمَدَا.

٦٠- وَالآلِ وَالصَّـحْبِ وَكُـلِّ تَـابِعِ وَكُـلِّ قَـارِئٍ وكُـلِّ سَـامِعِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ: أي للقرآن الكريم، وقيل: لهذا النظم.

وكُلِّ سَامِعِ: أي له.

٦١- أَبْيَاتُهَا (نَـدٌّ بَـدَا) لِـذِي النُّهَـى تَارِيخُهَـا بُشْـرَى لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا

أَبْيَاتُهَا نَدٌّ: أي نبتٌ طيب الرائحة.

بدا: أي ظهر؛ أي أنّ عدد أبيات هذا النظم هو مجموع حساب الجُمّل لجملة: (ندٌ بدا)، فالنون بخمسين، والدال بأربعة، والباء باثنين، والدال الأخرىٰ بأربعة، والألف بواحد، فمجموعها: واحد وستون بيتًا.

لِذِ النُّهَىٰ: أي لصاحب العقل.

تَارِيخُهَا: أي هذه المنظومة.

بُشْرَىٰ لِمَنْ يُتْقِنُهَا: الباء باثنين، والشين بثلاثمائة، والراء بمائتين، والياء بعشرة، واللام بثلاثين، والميم بأربعين، والنون بخمسين، والياء الأخرىٰ بعشرة، والتاء بأربعمائة، والقاف بمائة، والنون الأخرىٰ بخمسين، والهاء بخمسة، والألف بواحد، فمجموعها: ألف ومائة وثمانٍ وتسعون سنة من هجرة النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

والحمد لله عَزَّوَجَلَّ على تمام التعليق عليها،،

في ليلة الأحد ١٢ من ربيع الآخر سنة ١٤٤٤هـ.

فهرس الكتاب

المُقَدِّمَة ٥
مُقَدِّمَة النَاظِم ٨
أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوينِ..... ١٢
أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ..... ٢١
أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ..... ٢٢
أحكام لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ..... ٢٥
فِي المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ..... ٢٨
أَقْسَامُ المَدِّ..... ٣١
أَحْكَامُ المَـدِّ..... ٣٥
أَقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ..... ٣٩
الخاتمة..... ٤٣
فهرس الكتاب..... ٤٥

مساق علم التجويد



(١)



(٢)



(٣)

@blagh1434TalebKh
t.me/talebkh 1
www.talebkh.net
طالب بن عمر الكثيري